

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى: 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

أزمة الجهاز المصطلحي والمفاهيمي للسانيات بين واقع التعدد وحلول للتوحد -دراسة تطبيقية -

The crisis of the terminological and conceptual apparatus of linguistics between the reality of pluralism and solutions for unification

د. بوعلام العربي بوعمران

د. نعيمة عيوش

جامعة خميس مليانة (الجزائر)

b.larbi-bouamrane@univ-dbk.m.dz

تاريخ النشر: 2024/05/01

تاريخ القبول: 2023/12/08

تاريخ الإيداع: 2023/11/27

ملخص:

لعل من السنن العلمية السائدة أن المصطلحات مفاتيح العلوم وأسسها التي تركز عليها، وسبيل الاعتراف بها، وعلامة من علامات استقرارها واكتمال جهازها المفاهيمي، أما إذا كان المصطلح يعاني من التراكم والتعددية، وعدم استقراره وثباته، فإن ذلك يؤثر بشكل كبير على تطور العلوم وعطاءها المعرفي، ويخلق فوضى لا بد من إيجاد حلول لها من خلال تفعيل مجموعة من الضوابط العلمية لوضع المصطلح وتوحيده.

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى رصد أهم مظاهر تعدد المصطلح اللساني العربي، وتبيان الأسباب الحقيقية وراء هذا التعدد، وذلك من خلال عرض دراسة تطبيقية على حقل لسانيات النص الذي يشهد تعددية في جهازه المصطلحي وحتى المفاهيمي، وتضارب الآراء واختلافها بين الدارسين الغرب والباحثين العرب.

الكلمات المفتاحية: المصطلحات; المفاهيم; اللسانيات; التعدد المصطلحي; فوضى المصطلح.

ABSTRACT :

Perhaps one of the prevailing scientific traditions is that terms are the keys to the sciences and their foundations upon which they are based, the way to recognize them, and a sign of their stability and the completion of their conceptual system. However, if the term suffers from accumulation and pluralism, and its instability and constancy, then this greatly affects the development of the sciences and its knowledge offering. It creates chaos that must be solved by activating a set of scientific controls to establish and unify the term.

Through this study, we aim to monitor the most important manifestations of the multiplicity of Arabic linguistic terminology, and to clarify the real reasons behind this multiplicity, by presenting an applied study on the field of textual linguistics, which witnesses multiplicity in its terminological and even conceptual apparatus, and the conflict and difference of opinions between Western scholars and Arab researchers.

Keywords: terminology; concepts; linguistics; terminology; terminological chaos.

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى: 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

مقدمة:

أصبح الباحث العربي اليوم يقف حائرا أمام الكم الهائل من المصطلحات والمفاهيم في جميع الحقول المعرفية، وتعد اللسانيات من بين أبرز تلك العلوم التي تعاني أزمة في جهازها المصطلحي الذي يلحظ تكاثرا باستمرار، وذلك لارتباطها بالنظريات والمدارس اللسانية، وما من شك أن التجاوب مع هذا الكم المعرفي الهائل يصبح أكثر صعوبة، خاصة وأن هذه المصطلحات ترتبط بصفة عامة ببيئة معرفية ذات أبعاد إيديولوجية وثقافية خاصة بها، لذا من المهم مراعاة هذه الجوانب عند ترجمتها أو تعريبها، والإلمام بكل الملابسات التي ترتبط بنشأتها، خاصة إذا كنا أمام زخم مصطلحي لحقل معرفي واحد فإن الأمر يبدو أكثر صعوبة، وهذا ما نلاحظه على سبيل المثال في مجال اللسانيات التي تشهد أزمة تعدد مصطلح خائفة، ولعل ذلك يعزو إلى العديد من الأسباب والتي سنستعرضها من خلال هذه الدراسة.

1- لسانيات النص وتعددية المصطلح: مُني حقل الدراسات اللغوية الحديثة بعدم استقرار المصطلح اللساني، ويعد علم لسانيات النص كغيره من العلوم الوافدة، التي شهدت حين ترجمة وتعريب مصطلحاتها، زخما من المقابلات وبكيفية مختلفة، فكان أن عانت مصطلحاتها من إشكالية التوحيد والاتفاق، ويبدو أن حالة التعدد والاختلاف بصورة عامة، في شأن علم النص ومصطلحاته بشكل خاص، يعد بمثابة إشارة واضحة، مفادها أن هذا العلم ما يزال بانتظار المزيد، ساعيا ومنفتحا على آفاق شتى، بغية الاستقرار والاكتمال، فهذا العلم كما يشير (فاندايك) لا يخضع لنظرية محددة أو طريقة مميزة، وإنما يخضع لسائر الأعمال في مجال اللغة، التي تتخذ من النص مجالا لبحثها واستقصائها¹.

ويعزو (بحيري) هذا التعدد المصطلحي، إلى حداثة هذا العلم، الذي لا يزال في طور النضج، إذ تعددت أدواته غير المحدودة بين لغوية وغير لغوية، هذا ما أدى إلى عدم استقراره حول مفاهيم وتصورات ومناهج ثابتة².

أما (نعمان بوقرة) فرأى أن "أهم ما يتميز به البحث النصي، عبر التطور السريع الذي شهدته اللسانيات، في مواجهتها للظاهرة اللسانية، صعوبة وتعدد مفاهيمه واجراءاته، وتعدد مرجعياته التأسيسية، حتى بات من الصعب تحديد نشأته المدرسية، وضبط منهجية تحليل النصوص ضمن أطره العامة، ومما زاد في صعوبة الموقف تعدد الأشكال النصية، مما أوقع في مأزق الضبط المعرفي لمصطلح النص الذي يمثل بؤرة الهم المنهجي في هذا الحقل"³.

ولعل الصفة الشمولية التي تطبع حقل اللسانيات النصية، من حيث تعدد النظريات والاجراءات في الممارسة، وارتباط ذلك بالاختلافات المدرسية، ساهم في إنتاج ثروة من المصطلحات، يغلب عليها ملمح التداخل، إن لم نقل الفوضى المفاهيمية، بسبب تقاطعها أو تداخل مجالات استعمالها، وهذا ما يحث الدارس على ضرورة تبني مشروع نقدي لساني بعينه، بخاصة في مستوى القراءة والتأويل

بوعلام العربي بو عمران/ الصفحات: من 291 إلى 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

وإن كان هذا التعدد المصطلحي لا نجده عند العرب فحسب، وإنما نجده أيضا في الدراسات الغربية، إذ تطرق (يوسف وغليسي) من خلال كتابه (إشكالية المصطلح)، أن سبب هذا التعدد نجده عند الغرب أيضا " فافتقار عدد من اللغات الأوروبية إلى معادل للكلمة الأنجلو فرنسية (خطاب *Discourse*)، هو الذي قادها في الواقع إلى تعويضها بكلمة نص *Text*، فهذا التعويض هو الذي أدى إلى التباس الخطاب بالنص وجعل الغربيين يعبرون عن المفهوم الواحد بنحو خمسة مصطلحات مختلفة أو أكثر منها (*textology/Science text* علم النص) و (*Grammare du texte* نحو النص) و (*Linguistics Textuelle* لسانيات نصية) و (*Analysis Discourse* تحليل الخطاب) و (*Linguistics Discourse* لسانيات الخطاب).

وهذا ما ذهب إليه كذلك (زتسيسلاف واورزنيك)، من خلال كتابه "مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص" إذ يقول: "ظهرت الدراسات اللسانية النصية في الستينات والسبعينات من القرن العشرين، وقد ظهرت بتسميات متعددة، مثل: علم النص، ونظرية النص، ولسانيات النص، وعلم لغة النص، ونحو النص، وتحليل الخطاب، وترجع تسمية اللسانيات النصية للألماني هارالد فاينريش (*H. Weinrich*) سنة 1967م، في مقال له في مجلة الشعرية *Poetica*⁴.

كما أشار (نعمان بوقرة) إلى وجود هذا التعدد عند الدارسين الغرب، إذ يستخدم هارفيج مصطلح (*textologie*)، بينما يستخدم دريسلر مصطلح علم دلالة النص، أما سوينسكي فيشيد بمصطلح نحو النص، وتداولية النص، وعلم اللغة النصي، وعلم اللغة النصي، ونظرية النص.⁵

وكان نتيجة هذا الاختلاف والتعدد، أننا لمسنا الكثير من المصطلحات الدالة على هذا العلم، عند الدارسين العرب، ونفصل ذلك في الجدول الآتي:

المصطلح	الكتاب	المؤلف
لسانيات النص	لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري أسس لسانيات النص	محمد خطابي أحمد مداس فولفغنغ هاينمان
اللسانيات النصية	البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية	جميل عبد المجيد
لسانيات الخطاب	لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة	نعمان بوقرة عبد الفتاح يوسف
علم لغة النص	مدخل إلى علم لغة النص ومجالات تطبيقه علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات مدخل إلى علم لغة النص	محمد الصبيحي سعيد بحيري إلهام أبو غزالة
نحو النص	نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي	أحمد عفيفي

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى: 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

أحمد عبد الراضي عمر أبو خرمة	نحو النص بين الأصالة والحداثة نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى	
صلاح فضل حسام أحمد فرج منذر عياشي تون فاندريك يوسف نور عوض	بلاغة الخطاب وعلم النص نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري العلاماتية وعلم النص علم النص مدخل متداخل الاختصاصات علم النص ونظرية الترجمة	علم النص
براون ويول	تحليل الخطاب	تحليل الخطاب
كلاوس برينكر	التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج	التحليل اللغوي للنص
صبيحي الفقي نادية رمضان	علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق	علم اللغة النصي
سعد مصلوح	نحو أجرومية للنص الشعري	أجرومية النص
ابراهيم خليل	الأسلوبية ونظرية النص	نظرية النص

الشكل (01): التعدد المصطلحي لمفهوم لسانيات النص

هذه مجمل المصطلحات التي لمحنها على أغلفة الكتب الرائجة، وهي تدل على عدم الاتفاق على استعمال مصطلح محدد، للدلالة على هذا العلم، ونجد أن أغلبية الدارسين يعطون مبررات لاستعمالهم مصطلح دون غيره، فمثلا (صلاح فضل) يرى أن الترجمة المقبولة لهذا العلم في العربية هي "علم النص"، وهو مفهوم حديث النشأة ظهر في السبعينيات ويسمى بالفرنسية (*Science du texte*) ويطلق عليه في الإنجليزية (*analysis Discourse*)، ولا يخرج الأمر عن هذين الحدين في بقية اللغات الحية، مما يجعل ترجمته إلى علم النص في العربية مقبولا، وذلك للعديد من المبررات:

- كون أن علم النص أكثر شمولية وعمومية.
- يشير إلى جميع أنواع النصوص وأنماطها في سياقات مختلفة.
- تضمنه جملة من الإجراءات النظرية والوصفية والتطبيقية ذات طابع علمي محدد.⁶

في حين يرى (أحمد عفيفي) أن هناك العديد من المصطلحات التي ارتبطت بهذا العلم، كـ "علم النص" و "علم اللغة النصي" و "نظرية النص"، إلا أنه يرى أن مصطلح "نحو النص" أكثر اقترابا من تحقيق الهدف، وتوضيح صور التماسك والترابط النصي.⁷

إلا أننا نلمح استخدامه لمصطلحات أخرى ضمن كتابه إذ يقول: "وعلى هذا تكون لسانيات النص: تعني علم لغة النص، أو نحو النص".⁸، وفي سياق آخر يرى بأن مصطلح نحو النص يرتبط بعلم اللغة النصي وعلم النص الذي يعد أحدث فروع الدراسة اللغوية وأهمها⁹، ويضيف في كتابه معلقا على هذا التعدد المصطلحي بقوله "وهكذا يكون نحو

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
النص متساوقا في أول الأمر مع علم اللغة النصي، وعلم النص، ونظرية النص، إلى أن أصبح في طريقه للاستقلال على يد فان دايك وهاليداي وروبرت دي بوجراند.¹⁰

بالمقابل نجد العديد من الدارسين الذين رفضوا نسبة النحو *Grammar* إلى النص *Text*، لأنها فضلا عن ذلك المزيد من التذمر من الاتجاه النحوي السائد، الذي اختار النحاة المعاصرون تجاوزه، بأن جاؤوا بمصطلح (*Grammar Text*)، على غرار نحو الجملة (*Grammar Sentence*)، ذلك النحو الحبيس في فضاء ضيق المتمثل ببنية لغوية صغيرة مجردة لا يمكن أن تناط بها الطبيعة التحليلية التي يمتاز بها علم النحو الحديث.¹¹

وليس ببعيد عما اقترحه النحويون الجدد، حاول اللسانيون صياغة مصطلح ينسجم مع مجال عملهم، ويتناغم مع محاولاتهم الهادفة إلى ما هو أبعد من الجملة، في اشتغالهم على النصوص، وهو مصطلح لسانيات النص (*Text Linguistics*) أو اللسانيات النصية (*Textuelle Linguistique*).¹²

هذا مما يوضح لنا حجم التشتت المصطلحي عند الدارسين العرب، وعدم اتفاقهم على مصطلح محدد، وحتى نجد عدم اكترائهم في استعمال العديد من المقابلات مكان الآخر، فهي عندهم كلها متساوية، مهما بلغت درجة الاختلاف فيما بينها، لأنها في نهاية المطاف، جميعها تتفق حول أنها ذلك العلم الذي يعنى بدراسة النصوص وتحليلها.

فهذه التعددية المصطلحية التي نلاحظها تؤثر بشكل كبير على فعالية المنهج، لأن المصطلح في أدنى وظائفه النقدية هو مفتاح منهجي، كون أن المصطلحات المستخدمة في القراءة النقدية تحدد بالمنهج الذي ينطوي تحته المصطلح، وأن استخدام مصطلحات بعينها يشكل علامة على المنهج المتبع¹³، وبالتالي المنهج مرهون في وظيفته بالمصطلح المستخدم فيه، وكل ما يصيب المصطلح ينعكس على المنهج سلبا أو إيجابا، فالمنهج يفقد وجوده في غياب المصطلح.

إضافة إلى أن الباحث أو الناقد لا بد أن يراعي التقارب بين المنهج والمصطلح الذي يتبعه في دراسة ما، والمصطلحات التي يتوجب عليه اعتمادها، فاختيار المصطلحات أمر لا بد منه عند القيام بأي دراسة نقدية، وإذا فقد الناقد التحكم في لغة المنهج ومصطلحاته، سينتهي به الأمر حتما إلى إصدار أحكام مضطربة، وتصبح بذلك الدراسة ضربا من العبث، وتفقد جوهرها وحقيقتها، ويصيبها الوهن الذي يتحول معه الخطاب النقدي إلى كيان فاقد للدقة والموضوعية العلمية.¹⁴

وهذا الاضطراب لا نجده يتعلق بتسمية هذا العلم فقط، وإنما مسّ أغلب جهازه المفاهيمي، من مصطلحات وأدوات إجرائية، نأخذ مثلا مصطلحي الاتساق والانسجام، وهما عنصرين أساسيين في تحقيق النصية، وأحد أهم عوامل التماسك والترابط، إذ أحدث الدارسون العرب اختلافا ولغطا في إيجاد مقابلين لهما، فالاتساق عندهم قوبل بالعديد من المصطلحات المتباينة فهو عندهم: التماسك بتعبير الأزهر زناد، والسبك عند تمام حسان ومحمد العبد،

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م والتضام بتعبير خليل الحمد، والربط النحوي عند سعيد البحييري، والانسجام والترابط الوصفي بتعبير أحمد مداس.¹⁵

أما بالنسبة لمصطلح الانسجام، فإنه كنظيره شهد العديد من المقابلات: كالحبك، والالتحام، والترابط الدلالي، والاقتران وغيرها من المصطلحات، أسردها في الفصل الثاني من هذا البحث.

ونعزو هذا التعدد إلى العديد من الأسباب من بينها:

- غياب التنسيق بين الباحثين وعدم اتفاهم على مصطلح موحد، إذ نجد الباحث الواحد يستعمل مصطلحا للدلالة على عدة معان، أو يستعمل عدة مصطلحات للدلالة على معنى واحد، لأنه يغرف من هنا ومن هناك، وتزاحم من غير هدف، وهذا لا يخدم النقد الأصيل، ولا البحث الأدبي الرصين.¹⁶
- تباين الخلفيات المنهجية والمنطلقات النظرية خاصة لدى النقاد المشتغلين في حقل المناهج المعاصرة، حيث تؤدي هذه الاضطرابات المعرفية والمفهومية إلى عدم ضبط المصطلحات وبالتالي عدم فهمها ومعرفة دلالتها.¹⁷
- استخدام المنهج بمصطلحات غيره من المناهج، إذ نجد أن هناك العديد من المصطلحات التي تتداخل فيما بينها في مختلف المناهج النقدية، كمصطلح السياق الذي نجده في الدراسات التداولية ولسانيات النص، ومصطلح التناص الذي نجده في الأسلوبية ولسانيات النص، ومصطلح القصد نجده في السيميائية والتداولية ولسانيات النص، إضافة إلى العديد من المصطلحات الأخرى كالنص والتحليل والخطاب والتلقي والتأويل والقراءة.
- إشكالية تعدد المصطلح عند الدارسين العرب، ترتبط أساسا بالترجمة وتعريب المصطلحات الأجنبية، حيث تتعرض في رحلتها من لغة إلى لغة أخرى لتأثيرات عديدة ومختلفة تحمل محمولات ثقافية في لغتها الأصلية، ثم تتأثر بالثقافة التي تنتقل إليها، وبذلك تتحول دلالتها وتفقد الكثير من الدقة والوضوح والتحديد.¹⁸

إلا أنه وإن كنا نلمح هذا التششت المصطلحي الذي طال لسانيات النص، إلا أنها تتفق حول فكرة واحدة وهي أن لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة، يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها: الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة المرجعية وأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص، المرسل والمستقبل وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء¹⁹، أو بمعنى آخر هي ذلك الاتجاه اللغوي، الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه.²⁰

وهذا يبين بوضوح أنها علم يركز جل اهتمامه على النص، مكتوبا كان أم منطوقا، والبحث في طرق تشكيله والتماسك عناصره، وهذه الآليات أو الأدوات هي ما يكسب النص وعناصره صفة الاتساق والتماسك.

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى: 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

2-مصطلح الانسجام النصي والتعددية المصطلحية: تعددت المقابلات العربية للمصطلح (Cohérence)، حتى أصبح الدارس في لسانيات النص يعجز عن التفريق فيما بينها، فسعد مصلوح ومحمد العبد أطلقا عليه مصطلح (الحبك)، وذلك للجدور التأصيلية لهذا المصطلح في الدراسات العربية القديمة، إضافة إلى كونه يتسم بالافصاح والابانة، كما أنه أقرب شيء إلى المفهوم المراد وأكثر شيوعا، إذ يعلق (محمد العبد) على ذلك بقوله: "فقد أثرت الحبك على غيره مما دار مداره في التراث، كما أثرت مقابلا عربيا مناسباً لـ (Coherence) في الانجليزية أو (Kohaerenz) في الألمانية وما مثلهما في لغات أجنبية أخرى، بدلا من الحشد الحاشد المتخالف من المقابلات العربية التي تكاد تختلف باختلاف الباحثين في ترجمة هذين الاصطلاحين".²¹

في حين يطلق عليه محمد خطابي مصطلح (الانسجام)، أما تمام حسان ترجمه (بالالتحام) و(الترباط المفهومي)، ونجد محمد مفتاح يطلق عليه مصطلح (التشاكل)، وسماه محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي بـ (التماسك المعنوي)، أما عادل مناع وأحمد عفيفي أطلقا عليه مصطلح (التماسك الدلالي)، أما إبراهيم محمود خليل أطلق عليه مصطلح الاقتتران، ولم يفرق كثير منهم بين مصطلحي الاتساق والانسجام فهو عند بعضهم بمنزلة واحدة، فمثلا أحمد مداس يخلط بين المصطلحين وينسب أدوات الاتساق للانسجام، حتى أنه رأى أن الانسجام يقابل مصطلح (Cohésion) الذي هو في الأصل يطلق على الاتساق حيث يقول "يستند البحث في الانسجام (Cohésion) على الوصل والإحالات والاستبدال والحذف".²²

أما عند إبراهيم صبيحي الفقي فقد استخدم مصطلح التماسك النصي، للدلالة على مبحثي الاتساق والانسجام، وتسويغ ذلك أن كلاهما يتصلان بالتماسك النصي داخل النص ويرتبطان بالروابط الشكلية والدلالية، وهما يمثلان أساسا مهما من أسس الدرس النصي، ولهما أدوات وأنواع وطبيعة وأهداف.²³

كما أن هناك من الباحثين من وقع في الخلط إذ أدرج مفهوم الانسجام للاتساق والعكس وذلك من خلال قوله "إتساق النص: ترابطه وتناسقه على المستوى المضموني والدلالي، أما انسجامه فهو تماسكه والتحامه على المستوى الشكلي عن طريق الروابط اللغوية المختلفة".²⁴

وتبعاً لذلك حاولنا حصر مجموع المصطلحات الدالة على الانسجام النصي، المعتمدة عند الدارسين العرب المحدثين من خلال الجدول التالي:

المصطلح المعتمد	الباحث	الكتاب
الانسجام	محمد خطابي	لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب
الحبك	سعد مصلوح	نحو أجرومية للنص الشعري

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى: 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

النص والخطاب والاتصال	محمد العبد	
البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية	عبد المجيد جميل	
النص والخطاب والإجراء لدى ديوجراند	تمام حسان	الالتحام
مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه	سعيد بحيري	التماسك النصي
	عادل مناع	التماسك الدلالي
علم لغة النص النظرية والتطبيق	لطفي الزليطي، منير التريكي عزة شبل محمد	التماسك المعنوي
النص والخطاب والإجراء لدى ديوجراند	تمام حسان	الترابط المفهومي
دينامية النص	محمد مفتاح	التشاكل
مدخل إلى علم لغة النص	إلهام أبو غزالة	التقارن
النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التقليد	ابراهيم خليل محمود	الإقتران

الجدول (02): المصطلحات المرتبطة بالانسجام النصي لدى الدارسين العرب

فإن كان هذا الاختلاف قد لمسناه عند الدارسين العرب، فإن مرجعه هو الاختلاف الحاصل عند الدارسين الغرب في تحديد مصطلحي (*Cohesion* الاتساق) و(*Coherence* الانسجام)، إذ نجد بعضهم يدمج هذين المبحثين تحت مسمى واحد (*Coherence*)، إذ يشير هذا المصطلح عند (فان دايك) بدلالته على المبحثين المنفصلين عند (دي بوجراند ودريسلر)، أما مصطلح (*Axiome De Coherence*) عند غرايس الذي يترجمه الدكتور أحمد مدّاس بـ (مبدأ الترابط) يدخل ضمنه مبحثا الاتساق والانسجام معا، في حين ينطلق (كلوس برينكر) بمصطلحه (*Text Koharnz*) (أو التماسك النصي) من رؤية شاملة للتماسك يضم كل جوانب النص ومباحثه نحويا وموضوعيا وبراجماتيا، صريحا وضمنيا، مما يعني أن هذا سينسحب بدوره -سلبا- على اللفظ الذي تحدثه الآلة الاصطلاحية العربية وطرق اشتغال الباحثين وفق هذا المبحث المعرفي.

يتضح من هذا كله أن مفهوم الانسجام لغويا واصطلاحيا، يتطلب توضيح بعض التشعب في الاستعمال، وهذا بينه وبين مصطلح آخر وهو الاتساق فالدراسات اللسانية النصية لا تخلو من استخدام هذين المصطلحين معا كونهما يرتبطان بآلية التماسك النصي، وعليه نجد خلط كبير بينهما، فالبعض يجعلهما بمعنى واحد، والبعض الآخر حاول أن يجد حدودا فاصلة بينهما.

خاتمة: خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

- أن المصطلح اللساني يخضع في نشأته للرؤى الفكرية المتباينة للباحثين، والمدارس اللسانية والنظريات المختلفة، التي تقف دون توحيد الجهاز المصطلحي للسانيات.
- إشكالية تعدد المصطلح عند الدارسين العرب، ترتبط أساسا بالترجمة وتعريب المصطلحات الأجنبية، حيث تتعرض في رحلتها من لغة إلى لغة أخرى لتأثيرات عديدة ومختلفة تحمل محمولات ثقافية في لغتها الأصلية، ثم تتأثر بالثقافة التي تنتقل إليها، وبذلك تتحول دلالتها وتفقد الكثير من الدقة والوضوح والتحديد
- أن المصطلح اللساني يرتبط بإيديولوجيات غربية خاصة، ولابد للمترجمين مراعاة هذه الخصوصيات، وعدم الاستهلاك العشوائي لها.
- أن التعددية المصطلحية منشأها غربي وليس عربي فقط، إذ نلاحظ الكثير من المصطلحات الغربية التي تحيل إلى مفهوم لساني واحد، لذا لابد من الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين الدارسين الغرب في تعاطيهم مع المصطلح اللساني.
- ضرورة العمل الجاد من قبل الباحثين العرب من أجل توحيد المصطلح اللساني، ووضع ضوابط صارمة في كفاءات تلقي المصطلح اللساني الغربي.

-المصادر والمراجع:

- يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، السعودية، 1410هـ.
- سعيد بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، دار لونجمان، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م.
- زتسيسلاف واورزنيك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2003.
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م.
- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001م.
- سعد سرح، لسانيات النص مداخل نظرية مع دراسة اجرائية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي، سلسلة منشورات نون، ط1، 2016م.
- ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، دط، 2009م.
- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م.
- عبد الله بوسيف، إشكالية المصطلح في الدراسات النقدية بين تعدد المناهج وتنوع مجالات الاستخدام، مجلة الابراهيمي للآداب والعلوم الانسانية، جامعة برج بوعريج، المجلد 01، العدد 04، ص 264
- أحمد مطلوب، إشكالية المصطلح النقدي الأدبي المعاصر، مجلة المجمع العلمي، ج2، مج: 45، 1998م، ص 53.
- حسين جمعة، المسار في النقد الأدبي، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 2003م، ص 129
- فاضل ثامر، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الحديث، مجلة نزوى، العدد 86، 1996م، ص 35. جميل حمداوي، لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار الريف للنشر والطبع والنشر الإلكتروني، المغرب، ط1، 2019م.

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى 300

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

- محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.
- أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007م، ص 247.
- صبيح إبراهيم الفقي، علم النص بين النظرية و التطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ج1.
- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م.

هوامش البحث:

- ¹ ينظر: يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، السعودية، 1410هـ، ص 11.
- ² سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، دار لونجمان، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص 09.
- ³ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م، ص 22-23.
- ⁴ زسيسلاف واورزنيك، مدخل إلى علم النص ومشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2003، ص 36.
- ⁵ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 23.
- ⁶ صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م، ص 229.
- ⁷ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001م، ص 31.
- ⁸ المرجع نفسه، ص 32.
- ⁹ المرجع نفسه، ص 33.
- ¹⁰ أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص 34.
- ¹¹ ينظر: سعد سرح، لسانيات النص، سلسلة منشورات نون، بيروت، ط1، 2016م، ص 88.
- ¹² ينظر: ليندة قياس، لسانيات النص، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، دط، 2009م، ص 48.
- ¹³ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مرجع سابق، ص 42.
- ¹⁴ ينظر: عبد الله بوسيف، إشكالية المصطلح في الدراسات النقدية بين تعدد المناهج وتنوع مجالات الاستخدام، مجلة الابراهيمي للآداب والعلوم الانسانية، جامعة برج بوعريريج، المجلد 01، العدد 04، ص 264.
- ¹⁵ ينظر: سعد سرح، لسانيات النص، مرجع سابق، ص 90.
- ¹⁶ أحمد مطلوب، إشكالية المصطلح النقدي الأدبي المعاصر، مجلة المجمع العلمي، ج2، مج: 45، 1998م، ص 53.
- ¹⁷ ينظر: حسين جمعة، المسار في النقد الأدبي، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 2003م، ص 129.
- ¹⁸ ينظر: فاضل ثامر، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الحديث، مجلة نزوى، العدد 86، 1996م، ص 35.
- ¹⁹ سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مرجع سابق، ص 134.135.
- ²⁰ جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مرجع سابق، ص 17.
- ²¹ محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ط1، 2005م، ص 79.
- ²² أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007م، ص 247.
- ²³ إبراهيم صبيح الفقي، علم اللغة النصي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ج1، ص 42.

بوعلام العربي بوعمران/ الصفحات: من 291 إلى: 300الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

²⁴ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، مرجع سابق، ص 82.